رقصة زوربا

طلع فجر السماء

فتمشيتك عند الصباح

شرقت شمس الحياة

فتقمصتك في الجسد المباح

أمسكتك حتى لا أخاف

فأنت وحدك السيد المطاع

حلمت بك ألف عام

وانتظرتك حتى سأم المنام

أحببتك حتى صرخ بوجهي الظلام:

قد طردتك من حاشيتي اذهبي الى أرض السلام

هنالك موطنك الأصلي....حتى وان عشقت الحياة

في قاع الأحلام

لست لي.... هي حقيقة أمر من العلقم

لست لي .... هو واقع مفروض ومعظّم

لست لي....حتى وان قلتها

لن تستطيع تغيير الشرائع والنظام

شئنا أم أبينا محكوم علينا بالأعدام

حقيقة واحدة أعرفها:عندما تلتقي عينانا بالنور أو في الظلام

أرى بريقا رائعا يحملني الى أمواج المحيط

أرى في تفاصيل وجهك لغز وأسرار

أعشق أسرارك سيدي.أعشق هذا الغموض المجنون

دعنا نذهب في رحلة بحرية فكلانا يعشق الحرية والأمواج*

كلانا يمارس غرقه كما يشاء

حافية أنا لترقص معي حبات الرمال

عارية أنا الا من وهجك الذي يلفني

تنظر الي!!!!وكأنك تسأل هل تعرفني؟؟؟؟

قد تحولت الى حورية كالتي في الأساطير الالهية

أتكلم لغة تجهلها

أمارس طقوسا تنبذها

عشقت لغة الرقص كما عشقتك

وترجمت لغة الشياطين كما ترجمتك..لذلك أرقص

فالرقص هو طريقة خلقت لتتفاهم بواسطتها الآلهة والشياطين

فيا شيطاني الجميل:

من أنت ؟ وماذا تريد من نفسك؟

من أنا ؟ وماذا أريد من قدري ؟

لماذا قدري منصب عند ابتسامة شفتيك

محفور قبره في راحة يديك

أرجوك احفر لي قبرا بعيدا عن محيط روحك وابتعد

دعني أتحرر من عبوديتك لأصنع قدري

ابتعد ...وأدر نظراتك عني

لست جاريتك وبعينك أسلب

لست كرتك لتقذفني الى خارج حدود الملعب

فقط حررني من وصايالك وهيمنتك

سأحبك حتى أدميك وأدفنك

وأكمل رقصة جنوني على قبرك

فقبرك هو شفيعي الذي أرضاني

فأنا ساديّة في قوانين حياتي

أرتديت عن الشرائع والوصايا

ودونت النظام الجديد على ألواح ذارية

وقذفتها الى بقاع الأرض

لأغير الناموس

و أنثر بذور الحرية

علنا نتحرر من سطوة التاريخ

ولأحرض المجتمع على الثورة والتغيير

صارخة أرقصوا...أرقصوا...كالمجانين

فالمجنون في ناموسي عاقل متحرر

والعاقل في ناموسي مقيّد ومسيّر